

مختصر منهاج القاصدين (76) فصل في أمر الأمراء والسلاطين بالمعروف ونهيهم عن المنكر - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

نواصل القراءة في كتاب مختصر منهاج القاصدين وصلنا الى كتاب الامر المعروف والنهي عن المنكر وخاتمة هذا الكتاب كان فصلا في امر الامراء والسلاطين بالمعروف ونهيهم عن المنكر. فصل في امر الامراء والسلاطين - [00:00:47](#)

ونهيهم عن المنكر. يقول المصنف رحمه الله وقد ذكرنا درجات الامر بالمعروف ليكن ذكرناها اول حاجة التعريف بعد كده الوعظ وبعد كده الاغلاظ في القول بعد كده مباشرة الانكار باليد وبعد كده التهديد بالعقوبة وبعد كده مباشرة العقوبة. وقد ذكرنا درجات الامر بمعروف - [00:01:17](#)

ودرجات الامر بالمعروف والجائز من ذلك مع السلطين القسمان الاولان. ايه القسمين الاولين اللي بنقول عليهم التعريف انك تعرفه ان هذا الامر منكر. الامر ده حرام. او ان هذا الامر واجب ويلزمه فعله. قال الله - [00:01:47](#)

وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا تعرض ليه الحكم الشرعي مشفوعا بدليله والمرتبة الثانية الوعظ بعد ما تأكدت ان هم وصلوا الحكم الشرعي فانك تقوم تذكيره بالله عز وجل - [00:02:07](#)

وبالقيام بين يديه وبانه سيسأل عن كل ذلك وان وراءه يوما ثقيلا تذكره بانه لن ينفعه احد وانه سيهلك عنه المال والسلطان ده اسمه وعظ. بتهييج في قلبه معاني الايمان والاقبال على الله عز وجل - [00:02:27](#)

في قلبه معاني التقوى والدين والثبات عليه امام باعث الشهوات والهوى. قال والجائز من ذلك مع السلطين القسمان الاولان. وهما التعريف والوعظ. فاما تخشين القول نحو يا ظالم يا من لا يخاف الله يبقى ده المقصود بتخشين القول كما قلنا ذكرناه قبل ذلك ليس المقصود منها السب - [00:02:47](#)

او الفحش فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السباب قال سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر وقال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيع. انت حتى لو بتحتسب على واحد بي فعل منكرا لا يصح ان تسبه سبا فاحشا. مش معنى ان هو - [00:03:17](#)

لص او معنى ان هو اه اه ظالم بيتعدى على الناس او اي معنى من معاني المنكرات اللي بي فعلها ليس مبررا انك تمارس معه الفحش والبذاءة في القول. فما بالك بقى بالسلطان؟ قال لك لا. مسألة تخشين القول نحو. يا ظالم يا من لا يخاف الله. دي جائزة في المراتب - [00:03:37](#)

بتاعة الانكار زي ما قلنا قبل كده. لكن هل دي تجوز مع السلطان؟ اتفقنا انها لا تجوز مع للولد مع والده. لا يجوز للولد وهو على والده ان يخشن له القول. يعني ما ينفعش واحد يقول لابيه يا ظالم. او يا من لا يخافه. ما ينفعش واحد يقول لابيه كده. ولا - [00:03:57](#)

يصح هذه الدرجة من الانكار من المرأة لزوجها. لا يصح لامرأة ان تقول لزوجها يا ظالم. يا من لا يخاف الله. ما ينفعش طيب جرى الخلاف بين العلماء في مسألة تخشين القول للحاكم الامير او السلطان او غير ذلك. هو هنا - [00:04:17](#)

ضابط بيقول فان كان ذلك يحرك فتنة يتعدى شرها الى الغير لم يجز لا قولاً واحداً ان كان انكاره بهذه الطريقة لفاء اغلاز للقول وتخشين للعبارة سيفضي الى ان ينزل منكر من العقوبة والتنكيل يلحقه هو المنكر وغيره يبقى هيتعدى الضرر للغير والشر يتعدى للغير لم يجز - [00:04:37](#)

ذلك لان له ان يسامح في حق نفسه وليس له ان يسامح في حق عموم المسلمين. وان لم يخف الا على نفسه طب انا مش خايف مش هيتحدى ضرر على عموم الناس. لكن المنكر ده هو لوحده - [00:05:07](#)

اللي ممكن يتعرض للتلف. ممكن يتعرض للقتل او للضرب الشديد والتعذيب الشديد. او للسجن او لغير ذلك. فهو عند جمهور العلماء. جمهور اهل العلم على ان ذلك جائز. استندوا في ذلك الى احاديث - [00:05:23](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء حمزة ابن عبد المطلب ثم رجل قام الى امام فامرته ونهاه في ذات الله تعالى فقتله على ذلك. وقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان - [00:05:43](#)

جائر. لكن المصنف يقول يبقى هو بالامانة العلمية بيقول ان الايه؟ الجمهور على جواز هذه المرتبة ان انسان يصح له انه يحتسب على الحاكم او السلطان بعبارة فيها خشونة او فيها تغليظ في القول وان تعدى اليه التلف والضرر. قال والذي اراه المنع من ذلك -

[00:06:03](#)

اللي بيرجحه بقى ابن قدامة المقدسي صاحب الكتاب اللي هو كتاب مختصر لمنهج القاصدين. يقول الذي اراه المنع من ذلك قال لان المقصود ازالة المنكر انت هدفك في الاصل في الاحتساب ايه؟ ان تزيل المنكر - [00:06:27](#)

او تقلله والا فاحنا زكرنا قبل ذلك كلام ابن القيم ان درجات آا انكار المنكر اربعة. ان تنكر المنكر فيزول ويخلفه المعروف. او يخلفه وضده وان تنكر المنكر فيزول يخلفه منكر اقل منه. وان تنكر المنكر ويخلفه منكر مثله - [00:06:47](#)

سوي له الدرجة الرابعة ان تنكر المنكر ويخلفه يزول فيخلفه منكر اشد منه. قال ابن القيم رحمه الله اما الاولى والثانية فمشروعتان. المرتبة الاولى والثانية مشروعتان. ان المنكر يزول ويخلف المعروف. او المنكر يزول ويخلف منكر اقل منه. واما المرتبة - [00:07:09](#)

السالسة فمحل اجتهاد ونز. ان المنكر يزول ويخلف منكر اخر مسله. واما المرتبة الرابعة فحرام از ان الله عز وجل نهى عن الفساد ولا يدفع فساد بافسد منه ولا منكر بانكر منه. طيب بيقولوا الذي اراه - [00:07:29](#)

منع من ذلك لان المقصود ازالة المنكر. وحمل السلطان بالانبساط عليه على فعل المنكر اكبر من المنكر الذي قصد ازالته يعني انت لما تناوش السلطان بهذه الطريقة وتخشن له القول بهذه الطريقة انت هتستدعي منه - [00:07:49](#)

انه يقوم القتل او السفك او سفك الدم بغير حق او السجن او او التعذيب وده منكر. قد يكون اكبر مما تفعله يقول وحمل السلطان بالانبساط عليه على فعل المنكر اكبر من المنكر الذي قصد ازالته - [00:08:10](#)

وذلك ان قرب السلاطين التعظيم. فان سمعوا من احاد الرعية قرب السلاطين التعظيم. يعني ما يتقرب انك تعظمه فان سمعوا من احاد الرعية يا ظالم يا فاسق رأوا غاية الذل لم يصبروا على ذلك. ابن قدامة - [00:08:30](#)

المقدسي صاحب الكتاب ده مذهبه حنبلي. فهو طبعاً هيتشهد بكلام الامام احمد. قال الامام احمد رحمه الله لا تتعرض بالسلطان فان سيفه مسلول. فان سيفه مسلول. فاما ما جرى من السلف هيتدي يستأنف الكلام. ما جرى من السلف - [00:08:50](#)

من التعرض لامرائهم فانهم كانوا يهابون العلماء. فاذا انبسطوا عليهم انت عارف يعني ايه انبسطوا عليهم؟ يعني العالم خد راحته في الكلام قوي. انكر بالزيادة واستطال في القول فاذا انبسطوا عليهم احتملوهم في الغالب يقول وقد جمعت - [00:09:10](#)

عظ السلف للخلفاء والامراء في كتاب المصباح المضيء. المصباح المضيء ده قائل هذا الكلام هو ابن الجوزي صاحب كتاب منهاج القاصدين اللي هو اختصار احياء علوم الدين اللي هو اه ابن قدامة اختصر منه مختصر من هذه القصة دي. ابن ابن الجوزي صنف

كتاباً سماه المصباح المضيء - [00:09:30](#)

في خلافة المستضيء. ده طبع في مجلدين المصباح المضيء في خلافة المستضيء اي خلافة المستضيئ بالله. حاكم اسمه المستضيء بالله. والكتاب ده فيه تنوعات بقى من المواعظ وذكر بعض الاحوال - [00:09:53](#)

الاجتماعية والاقتصادية والاحوال اه اه السياسية في البلاد. والامر لا يخلو من اه بعض التقارير العلمية وبعض اللغات الفقهية

واكتب يعني لم يحظى بمزيد يعني دراسة وغيرها. لكن المقصود ان هو في هذا الكتاب مازا فعل - [00:10:08](#)

جمع مواظ السلف للخلفاء والامراء. كتاب اسمه المصباح المضيء في خلافة المستضيء. يبقى ده عبارة مين؟ عبارة ابن الجوزي رحمه الله. مش عبارة ابن قدامة يقول وانا انتخب منه ها هنا حكايات. هيبتي يسرد علينا بعض الحكايات. بس قبل ما ندخل الحكايات دي

عايزين نكرر المسألة اللي فانت دي - [00:10:30](#)

المسألة دي يا اخواني ان الانسان اذا لاحت له مصلحة شرعية مصلحة شرعية زي ايه اما ان تنكسر شوكة الفاسق او الظالم او الفاجر

او آآ المتكبر في الارض من الحكام والسلطين - [00:10:50](#)

هتكر انت المنكر بطريقة معينة وتستعلم به. فيها كسر لشوكة الفاسق او الفاجر او الظالم. مصلحة يبقى شرعية زي زوال المنكر ان يكون في زي ما فعل الامام احمد الناس هتقول بقول القرآن لأ هو يقول لأ القرآن كلام الله غير مخلوق والحمد لله كان ده سبب في -

[00:11:10](#)

هذه البدعة وهذه الفريا وانتشار عقيدة اهل السنة والجماعة. او تالت حاجة تقوية قلوب اهل الدين في الثبات على دينهم والاستمسك

بالحق الذي هم عليه. دي دي اسمها مصالح شرعية معتبرة. لو في مصلحة شرعية - [00:11:30](#)

اعتبر هل للانسان ان يغمر بنفسه فيأمر وينهى وان ادى الى اتلافه هو ولم يتعدى الضرر للغير؟ نعم له ذلك شرعا. احاديث النبي صلى

الله عليه وسلم تقول ذلك. وفعل السلف كان يقول ذلك. حتى ان الامام الغزالي نفسه رحمه الله - [00:11:50](#)

لما ذكر هذه المسألة قال ولما علم المتصلبون في الدين يعني عندهم شدة في الدين. ان افضل الكلام كلمة حق عند سلطان جائر وان

صاحب ذلك ان قتل فهو شهيد كما وردت به الاخبار - [00:12:10](#)

اقدموا على ذلك موطينين انفسهم على الهلاك ومحتملين انواع العذاب وصابرين عليه في ذات الله تعالى ومحتسبين لما يبذلونه من

مهجهم عند الله سبحانه وتعالى. وعندنا قصص في كده كثير جدا - [00:12:29](#)

منها وقصص يعني سابتة. قصة سعيد بن جبير مع الحجاج. مع ان سعيد بن جبير آآ هرب من الحجاج عشرين سنة حتى ادركه. لما

امسكوا الحوار اللي حصل بينه وبين الحجاج وكان افضى في النهاية الى قتل سعيد ابن جبير لكن كان في - [00:12:49](#)

بكسر شوكة الحجاج فيه مصلحة تترتب عليه. ما وقع من ابن النابلسي رحمه الله. وكان في اه وقت خلافة العبيديين في مصر ولما

قيل له انك اه بلغنا انك تقول لو كان للرجل عشرة اسهم يرمي تسعة فينا وواحد في الروم قال كذب - [00:13:09](#)

انما قلت اذا كان للرجل عشرة اسهم ان يرميها جميعا فيكم. انت لا تاخذ العشرة اسهم. العبيديين دولت اللي هم الباطنية كما قال

الغزالي رحمه الله فظايرهم الرفض وباطنهم الكفر المحض بيزهروا ان هما شيعة لكن هما حقيقة امرهم انهم ملاحدة لا يؤمنون -

[00:13:29](#)

كتاب ولا نبي ولا غير ذلك اللي هم اللي يسمون زورا بالفاطميين دولة عبيدية. وغيرها بقى من صفحات بقى من صبر العلماء وهذا امر

لابد ان تتوارثه الاجيال. وان احرى الناس واولاهم ببزل البهج والنفوس تضحية من اجل هذا الدين هم - [00:13:49](#)

اهل العلم هم اهل العلم. لكن ضبط الامر كالاتي. وده اللي بيقله هنا ابن قدامة اذا كان الامر لا يترتب عليه مصلحة فعلا. وتكاد تكون

المفسدة متمحضة فقد هذا العالم يتضاعف به الشر. قلة العلماء العاملين الذين يفتون الناس ويعلمونهم امر دينهم. والذين -

[00:14:09](#)

آآ يصلحون في الارض ما افسده الناس. قلة هؤلاء العلماء العاملين. وقلة اصحاب البصائر. الذين يحتسبون القيام لله عز وجل بالامر.

فين بقى؟ فاذا اتلف هذا نفسه بلا عائد عليه وبلا فائدة ترجى. فان الامر - [00:14:39](#)

فيه مضرة عامة للمسلمين وليس فقط مضرة على هذا الرجل. اعلم يا ايها اخي الحبيب ان الظلم مر والظلم مر والقهر مر ورؤية

التطاول على شعائر الدين والتطاول على احكام الاسلام تورث - [00:14:59](#)

في القلب حنقا وغيظا وحزنا والمال ولكن تذكر دائما انه لا يدفع منكر انكر منه ولا يدفع فساد افسد منه. وتذكر دائما ان النبي صلى الله

عليه وسلم وهو كما قال عن نفسه كما في البخاري اني لاعلمكم - 00:15:19

بالله واشدكم له خشية النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله واشدهم له خشية كما قال صلى الله عليه وسلم كان في مكة

ويطوف بالبيت ويصلي فيه ثلاث عشرة سنة وفيه اوسان قرابة الثلاثمائة - 00:15:39

وستون صنما فما الذي ادى اه حمله على احتمال مسل هذا الباطل اللي هو الزروة في المنكر انكر منكر الشرك اسوأ المنكرات الشرك

رأس المنكر الشرك ورأس المعروف التوحيد. ايه اللي حمله على ذلك؟ هو ده بقى المعنى الذي يراعى - 00:15:59

ان تنظر في المصالح الشرعية برتبها المختلفة والمصالح الشرعية تنقسم الى مصالح معتبرة ومصالح مرسله ومصالح ملغاة وتنقسم باعتبار اخر الى مصالح قطعية ومصالح ظنية او موهومة وتنقسم باعتبار سالس الى مصالح ضرورية ومصالح حاجية ومصالح

تحسينية. والمفاسد مسلها تماما - 00:16:19

توازن انت بينما يحبه الله ويرضاه من ايجاد المصالح وتكسيورها ودفع المفاسد وتقليلها وهذا امر يحتاج الى علم بالشرع وعلم

بالواقع. ويحتاج الى بصيرة بصيرة وهو نور في القلب يفرق به العبد بين الحق والباطل لا سيما عند التباس الامور وعند آ كسرة

الشبهات - 00:16:50

وكسرة الفتى. ويحتاج الامر الى افتقار الى الله عز وجل وتجرد من حظوظ النفس والهوى. ويحتاج الامر الى زهد في الدنيا والى

طلب حقيقي وصادق للآخرة. اذا اتيت بهذه المعايير واجتهدت فيما يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:17:20

وما هو الاحب الى الله عز وجل؟ فلا يضررك بعد ذلك ما وقع. القصص اللي ذكرها هنا قصص في غاية النفع. وهي الحقيقة مواظ

ينبغي ان ننتفع بها جميعا. هي كانت موجهة للسلطين والامراء. ولكننا جميعا نحتاجها. لان ما منا من احد الا وله قدر من السلطنة

والولاية - 00:17:44

قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الرجل في بيته راع ومسؤول عن رعيته. الرجل اللي عنده زوجته

وولاده ده راعي ومسؤول زي ما الحاكم راعي ومسؤول. والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيته. كل واحد عنده قدر من

المسئولية - 00:18:04

طب الكلام ده بيدأ بقى بيذكر هذه الحياة المواظ قال قال سعيد ابن عامر لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اني موصيك بكلمات من

جوامع الاسلام ومعالمه. دولت اربع سطور - 00:18:24

يكتب بماء الذهب عمر بن الخطاب خليفة المسلمين دولة الاسلام في عهد عمر كانت في غاية الاتساع هزم هزم في عهد عمر مملكة

كسرى وآ انتهت وهزم في عهد عمر شطر كبير - 00:18:41

من مملكة الروم ومملكة البيزنطيين واتسعت فتحت افريقيا وشمال افريقيا مصر اتسعت دولة المسلمين يقول له اخش الله في

الناس. يعني خاف ربنا في الناس. اخش الله في الناس. ولا تخش الناس في الله - 00:19:00

واحنا كلنا محتاجين الموعزة دي. خاف ربنا. وانت بتتعامل مع الناس. ما تخافش من الناس فتضيع حق ربنا. اخشى الله في الناس ولا

تخشى الناس في الله. ولا يخالف قولك فعلك. فعله كده فاعل اهي - 00:19:22

لا يخالف قولك فعلك. ما تقولش كلام بلسانك والواقع بتاعك بيكذبه فان خير القول ما صدقه الفعل واحب لقريب المسلمين وبعيدهم

ما تحب لنفسك واهل بيتك وخذ الغمرات الى الحق حيث علمته. والغمرات اللي هي الشدائد. ولا تخف في الله لومة لائم - 00:19:42

قال عمر رضي الله عنه وارضاه صاحب القلب الحي ومن يستطيع ذلك يا ابا سعيد؟ قال من ركب في عنقه مثل الذي ركب في عنقك

اللي بقى زيك خليفة كده يستطيع ده مين اللي يستطيع ده؟ اللي اتولى المسؤولية بتاعتك يستطيع ده - 00:20:12

يبقى شف ثاني اخش الله في الناس ولا تخش الناس في الله. ولا يخالف قولك فعلك. فان خير القول ما صدقه الفعل واحب لقريب

المسلمين وبعيدهم ما تحب لنفسك واهل بيتك وخض الغمرات الى الحق حيث علمته ولا - 00:20:30

لا تخف في الله لومة لائم وقال قتادة رضي الله عنه قتادة من التابعين خرج عمر رضي الله عنه من المسجد ومعه الجارود. فاذا امرأة

برزة على الطريق. امرأة بارزة - 00:20:50

يعني امرأة خرجت آآ لانه مسنة. فتخرج بدون الحجاب الكامل والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. فالمرأة المسنة توصل بقى مسلا تمانين سنة تسعين سنة فتخرج تتكلم - [00:21:07](#) والناس كلها بتتعامل معها انها ام لهم. فخرجت امرأة بارزة يعني ايه بتبرز للرجال يراها الرجال. على الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام او سلمت عليه فرد عليها السلام. فقالت هيه يا عمر. عهدتك وانت تسمع - [00:21:27](#) عميرا في سوق عكاظ تصارع الصبيان انا فكراك وانت لسه صبي صغير كان بيقول لك يا عمير بيدلعوك يقول لك يا عمير ما كنتش لسة اسمك عمر. تصارع الصبيان. فلم تذهب الايام حتى سميت عمر - [00:21:47](#) ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين. فاتق الله في الرعية. واعلم انه من خاف الموت خشي الفوت اللي هيخاف من الموت اللي هيخاف من الموت هيخاف لا تفوت حياته منه قبل ما يعمل من اجل الموت. فبكى عمر رضي الله عنه وارضاه. فقال الجارود - [00:22:02](#)

يعني بيزجرها لقد تجرأتي على امير المؤمنين وابكيتيه. فقال عمر رضي الله عنه دعها اما تعرف هذه انت مش عارف مين دي هي خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سماواته - [00:22:25](#) قال الله عز وجل في صورة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير خولة بنتي اه حكيم. وزوجها - [00:22:42](#) اوس ابن الصامت. فعمر والله احرى ان يسمع كلامها. ودخل شيخ من الازدي قبيلة على معاوية فقال اتق الله يا معاوية. برضو الموعدة بتاعة اه الموعية دي كلها بيقول لكم احنا مخاطبين بها - [00:23:00](#) قلنا مهم جدا نعرف كده المواعظ دي كلها احنا مخاطبين بها ما يشغلش بالك ان اللي بيتكلم ده بيكلم امير المؤمنين. انت قل الكلام ده انت كمان هتاخده. اتق الله يا معاوية - [00:23:19](#) واعلم انك في كل يوم يخرج عنك وفي كل ليلة تأتي عليك لا تزداد من الدنيا الا بعدا ومن الآخرة الا قربى وعلى اترك طالب لا تفوته كل يوم بيخرج عنك بيتهي اليوم ده - [00:23:29](#) وكل ليلة بتأتي عليك وتنتهي تزداد من الدنيا بعدا بتبعد عن الدنيا وراك اهي انت بعدت عنها النهاردة. وتزداد من الآخرة قربا وعلى اسرك يعني في خلفك. طالب لا تفوته. واحد مش هتعرف تهرب منه. وقد نصب لك علم لا - [00:23:50](#) تجوزه علم الراية لا تجوز ومش هتعرف تتخطاه. العالم اللي هو الموت. فما اسرع ما تبلغ العلم ما اوشك ان يلحقك الطالب. وان وما نحن فيه وانت زائل. يعني احنا وانت والبلد - [00:24:10](#) والناس كله زائل والذي نحن سائرون اليه باق الآخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر وانظر الى سعة صدر معاوية رضي الله عنه وارضاه ان يسمع مثل هذا الوعظ. ودخل سليمان بن عبدالمك المدينة - [00:24:30](#) فاقام بها ثلاثا. فقال ما ها هنا رجل ممن ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عايز حد من التابعين ممن ادرك الصحابة فسمع كلامهم وعایش احوالهم فقيل له ها هنا رجل يقال له ابو حازم - [00:24:52](#) بعث اليه فجاء وكان شيخا كبيرا راجل كبير في السن. فقال سليمان يا ابا حازم ما هذا الجفاء؟ فقال له ابو حازم اي جفاء رأيت مني فقال له اتاني وجوه المدينة كلهم ولم تأتني. وجوه الناس يعني الاعيان وكبار القوم - [00:25:15](#) فقال ما جرى بيني وبينك معرفة اتيك عليها. احنا كنا اصحاب عشان اجي لك. فقال سليمان صدق الشيخ يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟ هو بقى بيفتح ما عايز يستفيد منه. قال له ليه احنا بنكره الموت؟ قال لانكم عمرتم - [00:25:38](#) دنياكم وده برضو انا بقول اهو اهدي هذا الكلام لنفسك ولاخواني. سؤال سؤال ما لنا نكره الموت احنا بنكره الموت ليه؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخرتكم فانتم تكرهون ان تنتقلوا من من العمران الى الخراب - [00:25:58](#) قال صدقت يا ابا حازم انا لما اكون ببني في الدنيا المكان اللي بسكن فيه باجتهد ان انا ازينه غاية الزينة. وآآ اجتهد ان انا اتي فيه بجميع موارد الطرف اللي لا تستطيع ان - [00:26:24](#)

ايه هادي واما ما يتعلق بالآخرة ما انا لي بيت في الآخرة اللي هو بيتي في القبر مش مش الآخرة دي بتبدأ من اول الموت القبر اول منازل الآخرة المدة اول مرتبة من مراتب الدخول على العالم الآخر - [00:26:44](#)

والحياة الآخرة انا خربت القبر لم اعمل القبر ده عشان بيت عايز تجهزه زي ما انت بتجهز بيتك في الدنيا كده تجهز القبر ده ازاى؟ بركة في ظلام الليل تحييها بيوم شديد الحر - [00:27:02](#)

تصومه لله باية تتلوها بتسيبحة بتحميدة بصدقة ولو شق تمره بامر بمعروف بنهي عن منكر. بكف بصر عن الحرام بمنع نفس عن الهوى وعن الشهوة. هو ده اللي بنعمر به بيوتنا - [00:27:22](#)

في الآخرة فهو ما زال السؤال ما لنا نكره الموت؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخركم فانتهم تكرهون ان تنتقلوا من العمران الى الخراب قال صدقت يا ابا حازم. قال فكيف القدوم على الله تعالى؟ قال اما المحسن فكالغائب - [00:27:44](#)

قدوم على اهله فرحا مسرورا. واما المسيء فكالآبق الابق العبد اللي هربان من سيده الابق يقدم على مولاه خائفا محزون. فبكي سليمان وقال ليت شعري ما لنا عند الله يا ابا - [00:28:10](#)

ازم بدأ يرق قلبه الى الخليفة. بدأ يرق قلبه وسالت عبرته سالت الدموع منه هل يا ترى يا ترى احنا حالنا ايه عند ربنا احنا عاملين ايه عند ربنا؟ قال ابو حازم اعرض نفسك على كتاب - [00:28:30](#)

لا فانك تعلم ما لك عند الله. قال يا ابا حازم واني اصيب تلك المعرفة من كتاب الله قال عند قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - [00:28:48](#)

قال يا ابا حازم فاين رحمة الله؟ قال له تقول هو كله خوف كده قال فاين رحمة الله؟ قال قريب من المحسنين. لقوله عز وجل في سورة الاعراف ان رحمة الله - [00:29:05](#)

قريب من المحسنين واحد يقول لك دلوقتي هو يا ابني مشيه دلوقتي الترغيب وفيه رحمة ربنا قل له صح ربنا الرحمن الرحيم لكن قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء - [00:29:19](#)

فساكتبها للذين يتقون قال الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين. فاللهم ارحمنا برحمتك الواسعة. قال يا ابا حازم من اعقل الناس؟ قال من تعلم الحكمة مات وعلمها الناس. طلب العلم يا اخوانا اشرف شيء في الدنيا ان تطلب علم الشريعة. علم الشريعة - [00:29:32](#)

ان تعرف كلام الله تحفز القرآن وتتعلم معانيه. واحكامه وهدايته. ان تتعلم فسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما ترسل اليه وما يستنبط منها من احكام. هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته. احكام الشريعة - [00:30:02](#)

علم الشريعة الفقه العقيدة التفسير والحديث وعلوم الالة التي تساعد على ذلك زي اللغة العربية وزي اصول التفسير اصول الفقه مصطلح الحديث وغيرها من العلوم. ده اشرف شيء في الدنيا. انك تتعلم الحكمة وتعلمها - [00:30:22](#)

ناس قال فمن احق الناس؟ قال من حط نفسه في هوى رجل وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره. ان انت تتابع انسان ظالم فترقع له ظلمه وتروج له ظلمه وتسوغ له ظلمه. فتبيع اخرك بدنيا غيرك - [00:30:42](#)

نسأل الله السلامة. قال يا ابا حازم فما اسمع الدعاء. ما اكثر دعاء يستجاب؟ قال دعاء المختبين قال فما اذكى الصدقة اطيب الصدقة وافضلها عند الله عز وجل. قال جهد المقل - [00:31:11](#)

اه احنا الان في حال من الضيق وفي ازمة اقتصادية وفي شظف يعاني منه معظم الناس. الصدقة اللي بتخرجها الان وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى دي افضل الصدقة. يعني واحد يقول لك اتصدق من ايه يا عم! ده انا عايز اللي يتصدق علي. اقول لك وانت في الحالة دي - [00:31:29](#)

عايز يتصدق عليك طلع القليل. دي اذكى الصدقة. اذكى الصدقة. قال يا ابا حازم فما تقول فيما نحن فيه دخل بقى في الكلام في السياسة بقى. ايه رأيك في الوضع اللي احنا فيه دلوقتي؟ قال اعفني من هذا. قال سليمان نصيحة - [00:31:49](#)

قيها. قال ابو حازم ان ناسا طالما بقى انت محتاج تسمع اسمع بقى. قال ان ناسا اخذوا هذا الامر عن من غير مشاورة المسلمين ولا

اجماع رأيه ولا اجماع من رأيهم. فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا - [00:32:09](#)

ثم ارتحلوا عنها فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم. انتم فهمتم كلام ابو حازم؟ فيقول له ان ناسا بني امية دولت انتم خدتها ازاى؟
انتم خدتمو الملك من ابن الزبير ازاى؟ انا عبدالله بن الزبير. المجازر اللي حصلت والمهالك اللي حصلت دي - [00:32:29](#)
وقتل الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في عهد يزيد ابن معاوية بني امية وما وقع من آ مجازر وبهالك آ يعني
سفكت فيها دماء الاف المسلمين. كانت في عهدكم. قال ان ان - [00:32:51](#)

اناسا اخزوا هذا الامر عنوة. خدوه بالقوة بالعافية من غير مشاورة المسلمين ولا اجماع من رأيهم كما فعل عبدالرحمن بن عوف في
خلافة عثمان لما مات عمر وجعل الشورى الخلافة في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من عشرة المبشرين
بالجنة. فعبد - [00:33:11](#)

ابن عوف جعل يطوف على بيوت المدينة. يسأل الناس ويستجلي رأيهم. حتى في النهاية قال القيتم امركم اليه. قال وهو امسك بيد
عثمان ويد علي ثم قال بايعت عثمان فبايعه الناس. رضي الله عنهم اجمعين. دي مشهورة من المسلمين واجماع. قال فان -
[00:33:32](#)

ناسا اخزوا هذا الامر عنوة من غير مشاورة المسلمين ولا اجماع من رأيهم فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا اي طلب وجاهة الملك
والا فان كما قال ابن تيمية رحمه الله - [00:33:52](#)

ان من اجل القربات ان تتولى امر المسلمين. فان من تولى امر المسلمين وولي اصلاحا. تخيل واحد كده حاكم ربنا هاديه كده ربنا
يهديه. واحد حاكم كده ربنا هاديه كده بينشر في الناس القرآن. ينشر في الناس الحجاب الشرعي. بينشر في الناس آ - [00:34:10](#)
اه علوم السنة ييمنع الزائعين والملحدين والمجرمين اللي بيتحرشوا بالشريعة. دي سوابه قد ايه؟ من اجل القربات ولا يدركه احد لكن
لما غلب على الناس الذين دخلوا في هذا الامر انهم اكلوا الدنيا به واه - [00:34:30](#)

يكون ملك وسلطان الا بقوة. فاساءوا استعمال هذه القوة وهزه السلطة. فشى فيهم هذا الامر. فيقول فسفكوا فيه الدماء على طلب
الدنيا. ثم ارتحلوا عنها. اللي ماتوا قبل منك كلهم بقى من بني امية يا عم. عملوا ايه؟ يا ليت شعري ما - [00:34:50](#)
قالوا اي عند السؤال وما قيل لهم؟ فقال بعض جلسائهم لازم كل ملك او كل حاكم يبقى له بطانة قاعدة كده ترتب العمل كده. قاعدة
كده ايه تتكلم في اي حاجة كده يعني يوافقوا هواه - [00:35:10](#)

فقال بعض جلسائهم بئس ما قلت يا شيخ انت تعرفه؟ فقال ابو حازم كذبت. انت بتقول لي باسمك وقلت انت مالك ان الله اخذ
ميثاق العلماء. لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [00:35:27](#)

قال سليمان يا ابا حازم اصحبنا تصب منا ونصب منك. قال اعوذ بالله من ذلك قال له خليك معنا انت هتنتفع منا. يعني سنعطيك
رفدا عطاء. ونحن ننتفع منك من مواعظك - [00:35:45](#)

تذكيرك لنا بالله. فقال ابو حازم اعوذ بالله من ذلك. قال ولم؟ قال اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني ضعف الحياة وضعف
الممات. قال فاشر علي. قال اتق الله ان يراك حيث نهاك. او يفقدك - [00:36:05](#)

حيس امرك. قال يا ابا حازم ادع لنا بخير. فقال اللهم ان كان سليمان وليك تره للخير وان كان غير ذلك فخذ الى الخير بناصيته فقال
سليمان يا غلام هات مائة دينار مائة دينار اربعة اربعة جرام وربع - [00:36:25](#)

يعني ميت دينار تقريبا كده مية في اربعة برعمية ومية في ربع برعمية خمسة وعشرين جرام ذهب. في كده يعني. هات مائة دينار.
سم قال هذا ابا حازم قال لا حاجة لي به. ولا لغيري في هذا المال اسوة - [00:36:49](#)

فان وازنت ولي لي ولغيري في هذا المال اسوة. فان وزيت بيننا والا فلا حاجة لي فيه. قال له هتدينا كلنا؟ اشمعنى هتدي لابي حازم
بس؟ ما تدي للناس كلها - [00:37:08](#)

تدي للناس كلها كل واحد ميت دينار ان وزنت بيننا والا فلا حاجة لي فيها. اني اخاف ان يكون لما سمعت من كلامي. انا اخشى ان
يكون ده تمن المعزة اللي انا معزتك بها. فكأن سليمان اعجب بابي حازم. فقال الزهري محمد بن شهاب رحمه الله. محمد بن شهاب

كان يجالس الحكام. ودي مسألة ثانية هنتكلم عليها بقى هل كل من يجالس الحكام من العلماء مخطئ؟ لا بل دفع الله عن المسلمين شرا كبيرا بمجالسة بعض العلماء الصادقين المخلصين للحكام - 00:37:41

فامروهم ونهوههم وقللوا من شرهم ولكن وقع في حضرتهم بعض المنكرات ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. في رسالة رائعة واحنا كنا قرأنا جزءا منها مع بعض في آآ هذا الكتاب رسالة الامام الشوكاني رحمه الله. رفع الاساطين في حكم الاتصال بالسلطين - 00:38:03 لما عابوا عليه الامام الشوكاني رحمه الله القاضي العالم صاحب التصانيف البديعة. لما عابوا عليه ان هو له تواصل مع الامير في اليمن فصلنا في هذه الرسالة وعلق عليها الشيخ ابن عثيمين تعليقات نافعة جدا - 00:38:27

ورأينا ممن يوسم بانهم علماء ربانيون في العصر الحديث. وكان له مجالسة مع اهل السلطان نفع الله بهم المسلمين وكف عن المسلمين بهم شرا مع ما وقع في بدتهم وحياتهم من بعض المنكرات مسل الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله رحمة واسعة -

00:38:46

ده باب لابد انه يضبط ونجيب عن هذا السؤال بوضوح. هل كل من يتصل بالسلطين من العلماء اثم لا حاشا لله بل ورد في السلف من كان يتصل بالسلطين وكان يلين لهم العبارة ويترفق بهم - 00:39:09

دفعنا لباطلهم وجلبا لمنافعهم نفعنا للمسلمين. وهذه مدرسة كان على رأسها او من اقدم ناس فيها محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله. والمدرسة الاخرى مدرسة الفرار من السلطين. ودي مدرسة سفيان السوري. وكانوا - 00:39:27

قريبين من بعض وكل انسان يفعل ما يتوافق مع طبيعته وما يكون فيه الرضا للرب جل وعلا. فبعض الناس هو طبعه فيه شدة لا يستطيع انه يلين الكلام. ما يعرفش ييجي على اعصابه كده ويلين الكلام. فده - 00:39:47

لا تكلفه فوق طاقته وبعض الناس عنده من السماحة والبشاشة واتساع الصدر وسعة العلم والتقوى ان يحفظ دينه مع ما يستعمله من الرفق والكلمة الطيبة ولا سيما وقد آآ يعني نبهنا الشرع الى مسل هذا. فقال الله عز وجل لنبيه موسى وهارون - 00:40:07

اذهبوا الى فرعون فانه طغى. فقولوا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. فازا كان فرعون وارد انك تروح تقول له قول لين لعله يتذكر او يخشى فما دونه ممن نفق الشهادتين وان وقع منه ظلم وجور اولى. والله اعلم. قال الزهري - 00:40:27

انه لجاري منذ ثلاثين سنة ما كلمته قط. فقال ابو حازم انك نسيت الله فنسيتني قال الزهري اتشتمني؟ قال سليمان بل انت شتمت نفسك. اما علمت ان للجار على الجار حقا؟ فقال ابو حازم ان بني اسرائيل لم - 00:40:49

ما كانوا على الصواب كانت الامراء تحتاج الى العلماء. وكانت العلماء تفر بدينها منهم. فلما رأى ذلك قوم من اذلة الناس تعلموا ذلك العلم واتوا به الامراء. يبقى كده ابو حازم مذهبه - 00:41:09

عكس مذهب مين الزهري محمد ابن شهاب. بيقول له انت اصلا قاعد معهم ليه طول النهار كده؟ محمد مش عارف يا اخواننا ده من المحدسين الكبار جدا. ومن ائمة التابعين ويعني - 00:41:28

الدنيا علما وفضلا ويقراً في ترجمته وفي سيرته. فقال له ده اللي مقعدك في وسط الامراء الزلزمة دول طول النهار كده. بيعرض به في الكلام يعني. فيقول له فلما رأى ذلك - 00:41:39

من اذلة الناس تعلموا ذلك العلم واتوا به الامراء. واجتمع القوم على المعصية فسقطوا وانتكسوا. ولو كان العلماء يصونون دينهم وعلمهم لم تزل الامراء تهابهم. قال الزهري كانك اياي تريد وبني تعرض قال هو ما - 00:41:49

اسمع ودي برضو فيها فائدة ان قد يجري بين العلماء من الجفوة والملاسة ما يحتمل من مسلمهم. ودي ليس مسوغا ان احد الناس من العامة وعدم من احد الناس من عوام المسلمين ممن لم يتلبس بطلب العلم انه يتناول العلماء. يعني مسلا نجد عالم بيقول لا اتكلم

على عالم ثاني - 00:42:09

قل هذا فعل وفعل ويغلظ له في القول. طب هو عالم اباه العالم؟ اتكلموا مع بعض. لكن انت يا مسكين وانا مساكين. نتكلم ليه احنا ونخوض في عرض العلماء حتى نلقى الله عز وجل بمظالم ومآسي نحملها فوق ظهورنا نسأل الله السلامة. وحكي ان - 00:42:37

اعرابيا دخل على سليمان بن عبد الملك. فقال يا امير المؤمنين اني مكلّم بكلام فاحتمله وان كرهته. فان وراء ما تحب ان قبلته قال قل يا امير المؤمنين انه قد اكتنفك رجال اكتنفك يعني احاطوا بك. اكتنفك رجال ابتاعوا دنياك - [00:42:57](#)

بدينهم ابتعوا يعني اشتروه اشتروا دنياك الدنانير اللي بتديها لهم بدينهم. فلم يقوموا بحق الله عز وجل فان يأمروك وينهوك ابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط الله. اشتروا رضاك واسخطوا ربهم. نعوذ بالله. خافوك في الله - [00:43:20](#)

ولم يخافوه فيك خربوا الآخرة وعمروا الدنيا. فهم حرب للآخرة سلم للدنيا. فلا تأمنهم على انتمك الله عليه فانهم لم يألو الأمانة تضييعا والأمانة خسفا وانت مسئول عما اجترحوا وليسوا بمسؤولين عما اجترحت. الناس دي ضيعت الأمانة أمانة العلم وحفظ الدين. فلو انت عايز تنجو يوم القيامة لا - [00:43:40](#)

بهم مهام الفتوى والقيام بأمر الدين. فانهم لم يألو الأمانة تضييعا. يعني لم يقصروا في تضييع الأمانة وخسف الأمانة وانت مسئول عما اكتسبوه اجترحوه وهم ليسوا بمسؤولين عما اكتسبته. فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك. احنا بنجد امامنا الان - [00:44:10](#)

اي رئيس من رئيس على بلاد المسلمين يعني. بمن تكلم بالشهادتين وهو مسلم يأتي بكلام يهدم فيه ثوابت الاسلام. يخالف امر مجمع عليه. او امر معلوم من الدين بالضرورة. بعضهم يقول - [00:44:30](#)

قل ليه نخلي فيه آآ الذكر ليه مسل حظ الانثيين في الميراث؟ الذكر ياخذ مسل انس وخلاص طبق ده وده مقتضى الدستور والحرية اللي في الدستور. ده واحد. ويجد من يرقع له. ويسوغ له الكفر - [00:44:50](#)

والضلال اللي هو بيقوله ده. واحد تاني يقول مش معقول احنا بس اللي هنبقى داخلين الجنة. وبقية الستة مليار ولا السبعة مليار اللي في العالم هيروحوا النار. مش معقول ان احنا - [00:45:10](#)

لوحنا اللي صح والناس دي كلها غلط. يعني كلام كفر. ويجد من يسوغ له هذا اول من يقول ما فيش حاجة اسمها طلاق. الطلاق الشفوي ده لا يعتد به. لازم الطلاق ده يتوثق ويتكتب. ده حاجة مخالفة لاجماع المسلمين. ده امر معلوم - [00:45:20](#)

الدين بالضرورة معلوم من ان اي واحد مسلم يعلم ان من قال لامرأته انت طالق يبقى الطلاق خلاص بدون توثيق بدون شيء طالما ان فيه اشهاد حتى مسألة الاشهاد عامة العلماء على عدم اشتراط الاشهاد لكن الاشهاد عشان لو جحدوا الامر ده قال ما طلقتش. وساعتها بتلزم المرأة ديانات انها تختلع منه - [00:45:38](#)

يعني لو فيه واحد طلق زوجته وهي عارفة انه طلقها وهو جحد الامر قال لها ما طلقتهاش. في شهود ما فيش شهود. ايه الحل؟ بتقول الزم المرأة شرعا انها تختلع منه لانه - [00:45:58](#)

معدش زوجها لو التلات طلاقات يعني لو خلص تلات طلاقات تخيل بقى الكلام ده وتجد من يرقع له ويقعد بقى يتكلم ويجيب له حاجات سبحانه الله ليه بتعمل كده يشتري دنياه - [00:46:08](#)

ويبيع آخرته. يشتري رضا حاكم ويبيع بسخط الله عز وجل. نسأل الله السلامة. قال فان اعظم الناس غبنا بائع اخر آخرته بدنياه غيره. فقال سليمان اما انت فقد سللت لسانك. وهو اقطع من سيفك. فقال اجل يا امير - [00:46:20](#)

المؤمنين لك لا عليك. انا صحيح طولت لساني بس لمصلحتك. قال فهل من حاجة في ذات نفسك قال اما خاصة دون عامة فلا. لا ما ليش حاجة خاصة بنفسي. ثم قام فخرج. فقال سليمان لله دره - [00:46:40](#)

ما اشرف اصله واجمع قلبه واذرب لسانه. اذرب اللسان اللي هو فصاحة اللسان وقيل انطلاق اللسان بالايه؟ بالشدة. واصدق نيته واورع نفسه هكذا فليكن الشرف والعقل هنقف هنا نستكمل ان شاء الله في المرة القادمة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:46:58](#)

- [00:47:23](#)